الفصل الثالث:

أحوال الجواري والقهرمانات في قصور الخلفاء العباسيين خلال عصر الهيمنة التركية

أولاً :جواري وقهرمانات الخليفة أبو إسحاق المعتصم (218–227 هـ / 813–841م):[1]

هو الخليفة الثامن من قائمة السيوطي في خلفاء بني العباس يتصف عهد المعتصم بالله بدخول الأتراك في ديوان الدولة ، حتى قيل ان عدد غلمانه الأتراك بلغ بضعة عشر الفاً ، [2] كما يرتبط بخطوة نقل العاصمة من بغداد إلى سر من رأى ، والأهم اعتناء الخليفة في اقتناء الكثير من الجواري والقهرمانات ، [3] فبعث ممثليه الى سمرقند وفرغانة والنواحي لشرائهم ، [4] وبذل فيهم الأموال الكثيرة والبسهن أحسن اللبس وأنواع الديباج ومناطق الذهب. [5]

وارتأى المعتصم ان الدولة العباسية واسعة الأطراف لابد من حراستها بجيش قوي ، [6] فاستنكر من الأتراك الذين تمكنوا من التحكم في السلطة والتدرج في سلم الجندية ، ووصلوا إلى أعلى المراتب وأدر عليهم الأرزاق. [7]

وحرص الخليفة المعتصم على احتفاظ الأتراك بصفاتهم الجسمانية والنفسية التي اختارهم من اجلها وان يحتفظوا بدمائهم فلا تختلط أنسابهم بغيرهم حتى لا تضعف عصبيتهم.[8]

ولهذا السبب جلب أعداداً كبيرة من الجواري التركيات للاقتران بالجنود الأتراك ، [9] وأجرى للجواري التركيات أرزاقاً بشكل دائم وثبت أسماءهن في دواوين خاصة بأرزاق الجواري ووضع شرطا على ان لا تحصل مفارقة بينهن وبين أزواجهن ، [10] والسبب الآخر الذي دفع المعتصم للاعتماد في حكمه على العنصر التركي هو انحداره من أم تركية تدعى ماردة : كانت قد نشأت في الكوفة ، [11] وانتقلت الى قصر الخليفة هارون الرشيد عن طريق احد تجار الرقيق مقابل دفع مبلغ سبعة الآف درهم ، [12] كانت من أحظى النساء لدى الرشيد ، بسبب

---

[1]المعتصم : هو محمد بن هارون الرشيد ، ولد سنة 180هـ ومن صفاته كان ذا شجاعة وقوة وهمة وكان قليل العلم ، اشد الناس بطشاً ، وكان يسمى بالخليفة المثمن ، حارب الروم سنة 222هـ وانتصر عليهم ، توفى المعتصم سنة 227هـ/ 841م . ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ص 335–336.

[2]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص172؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 ، ص63.

[3]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص110 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج3 ص193.

[4]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، (طبعة القاهرة) ، م4 ، ص1164 ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج3 ، ص172.

[5]الصابي : الوزراء ، ص12 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب مطول ، ج2 ، ص259؛ حسن إبراهيم :تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص240

[6]عريب : الصلة ، ص22 ؛ ابن كثير : البداية ، ج10 ، ص112؛ مسكويه : تجارب الأمم ج1 ، ص5.

[7]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، طبعة القاهرة ، م.3 ، ج4 ، ص1165 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص173.

[8]الصفات التي يحملها الأتراك جعلهم مميزين ويختلفون عن الفرس مثل حسن هندامهم وجمال منظرهم وشجاعتهم وتمسكهم بأهداف الإسلام سبباً لاعتماد المعتصم عليهم . ينظر : المسعودي : مروج الذهب ، ج4 ، ص20.

[9]الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج5 ، ص41 ؛ أبن خلدون : العبر ، م3 ، ق4 ، ص751.

[10]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، طبعة القاهرة ، م3 ، ص353 ؛ مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ، ص92.

[11]ابن الجوزي : المنتظم ، ج6 ، ص72 ؛ العصامي : سمط النجوم ، ص357؛ مصطفى جواد : سيدات البلاط العباسي ، ص35.

[12]ابن الجوزي : المنتظم ، ج6 ، ص158؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص357 محمد كرد علي : الإدارة الإسلامية ، ص158.

حسنها وجمالها [1] الا ان المصادر لا تدون أي حوادث عنها خلال عهد سيدها الرشيد أو ابنها المعتصم ، التي ماتت سنة 225هـ / 839م ودفنت داخل قصر الخلافة في سر من رأى. [2]

أما أشهر الجواري اللاتي أصبحن من ضمن حريم دار الخلافة في عهد الخليفة المعتصم كل من الجارية قرة العين المعتصمية والجارية سكنة والجارية شجاع.

1- الجارية قرة العين المعتصمية.

هي جارية منحدرة من أصول تركية [3] وصلت إلى قصر الخلافة بمبلغ عشرة الآف درهم ، عندما دفعت لتاجر من تجار الرقيق في بغداد ، [4] لم يرد اسمه في المصادر ، صنعتها أديبة ماهرة في إلقاء الشعر والقصة ، عاشت داخل البلاط العباسي حياة مترفة ، [5] وماتت سنة 222هـ/ 836م عن عمر غير معروف ، ودفنت بالتربة في الرصافة ، ويقال ان المعتصم جزع عليها كثيراً [6] مما يدل على علو منزلتها لدى الخليفة .

2- الجارية سكنة:

هي تركية الأصل من إحدى مدن ما وراء النهر ، وصلت الى بغداد منذ صغرها ، [7] كانت ملكاً لدى سيدها محمود الوراق ، فأهداها إلى الخليفة المعتصم لنيل الحظوة لديه ، [8] وصنعتها شاعرة وأديبة ومغنية وعارفة بالآلات الموسيقية ، كانت حظية لدى المعتصم لمدة طويلة ، [9] الا ان أخبارها غابت عن المصادر بعد وفاة المعتصم 227هـ/ 841م.

3- الجارية قيم الهاشمية.

عرفت بصنعتها وأدبها ،كانت من مولدات البصرة ، [10] فاشتراها في البدء علي بن هاشم [11] (لذا سميت بقيم الهاشمية) ، ثم تزوجها واستولدها [12] وبعدها اشتراها المعتصم بمبلغ ثلاثين الف درهم من سيدها الأول ، [13] فاعجب بها المعتصم كثيراً وأصبحت محظية داخل قصر المعتصم ، [14] وانقطعت أخبارها ولا نعرف مصيرها.

---

[1] ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص162 ؛ مجهول : العيون والحدائق ، ق1 ج4 ص118

[2] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، طبعة القاهرة ، م3 ، ج4 ، ص1174 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص188.

[3] ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص163 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، طبعة الدوحة ، ج3 ، ص151.

[4] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، طبعة القاهرة ، م3 ، ج4 ، ص1174 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص74. .

[5] الأصفهاني : الأغاني ، ج14 ، 119 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص179

[6] المسعودي : مروج الذهب ، ج4 ، ص119 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج3 ص162.

[7] ابن عبد ربه الأندلسي : العقد الفريد ، ج9 ، ص165 ؛ الكتبي : فوات الوفيات ، م2 ج4 ، ص48.

[8] مسكويه : تجارب الأمم ، ج1 ، ص71 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج4 ص157.

[9] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م3 ، ج4 ، ص1175 ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ج3 ، ص59.

[10] التنوخي : الفرج بعد الشدة ، ص81 ؛ الثعالبي : ثمار القلوب ، ص197 ؛ العمراني : مهذب الروضة ، ص74.

[11] علي بن هاشم : تاجر للعطور في البصرة (معلوماتنا عنه قليلة) . ينظر : لويس معلوف: المنجد في الأعلام ، ص210 ؛ الأبشيهي : المستطرف ، ص185 ؛ الوشاء : الموشي ص28 ؛ محمد جميل بيهم : المرأة في حضارة العرب ، ص167.

[12] ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص98 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج9 ص189.

[13] الوشاء : الموشي ، ص28 ؛ السيوطي : المستطرف ، ص34 ؛ المنجد : بين الخلفاء والخلعاء ، ص40.

[14] ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج3 ، ص151 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج3 ، ص163.

وفيما عدا ذلك لا تلكر المصادر العباسية شيئاً عن الجواري الشهيرات لديه ،كما نجهل الزوجة الرسمية للخليفة المعتصم ، مع انه من المرجح ان تكون قراطيس أم الواثق ، علماً ان المعتصم أنزل وريثاً في الخلافة هما الواثق والمتوكل.

ثانياً : جــواري وقهرمانات الخليــفة أبــو جعفر الـواثق بالله (227-232 هـ/841-846م: [1])

هو الخليفة التاسع في قائمة السيوطي من خلفاء بني العباس ، كان الخليفة الواثق قد تبنى النهج الذي سار عليه والده المعتصم في إدخال الجواري التركيات إلى البلاط العباسي ، [2] وبارتقاء شخصية الواثق الضعيفة مقارنة بسلطة المعتصم نرى ظهور سيطرة واضحة للجواري على أغلبية أمور هذا الخليفة ودار الخلافة ، متمثلة بالجارية فريدة الصغرى والجارية شارية وأم الخليفة الجارية قراطيس ، ونبدأ بأشهرهن وهي:

---

[1] الواثق : هو هارون بن المعتصم ، ولد سنة 196هـ. ولي الخلافة بعهد من أبيه ، بويع سنة 227هـ/ 841م ، استخلف في سنة 228هـ/ 842م أشناس التركي وألبسه وشاحين مجهرين وتاجاً مجوهراً ، يعد أول خليفة عباسي استخلف سلطاناً تركياً ، وكان الواثق وافر الأيدي ، توفي بمرض الاستسقاء سنة 232هـ. ينظر : السيوطي :تاريخ الخلفاء ، ص ص 342-343.

[2] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج6 ، ص181 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص142.

-1الجارية فريدة الصغرى: [1]

تركية الأصل ، إنظمت إلى قصر الواثق عن طريق الإهداء أهداها له شخص باسم " عمرو بن بأنه " المغني ، [2] ويقال بأنهاكانت حسنة الوجه ، وحادة الفطنة والفهم وربما بسبب جمالها ، وصنعتها في الأدب ، والغناء أصبحت

حظية لدى الخليفة الواثق [3] وبلا ريب ان تسميتها بالصغرى هو تميزها عن واحدة تعرف بفريدة الكبرى في عهد الخليفة الأمين (193-198هـ/ 808-813م) ، وكان الواثق قد أوكل إلى الجارية شارية تعليم فريدة الصغرى فنون الغناء والموسيقى [4] الا ان شارية تجاوزت ذلك إلى تعليمها فنونا أخرى مكملة لعمل الجارية وبمرور الوقت أصبحت شارية من أصحاب النفوذ بين حاشية الواثق [5] حتى يقال أنها شفعت لأسحق الموصلي عند سيدها للعفو عن زلته التي ارتكبها بشأن المعتصم بمناسبة تدشين قصره بالميدان والسماح بحضور مجلسه حتى رضى عنه ، [6]لأجل عيون الجارية فريدة الصغرى وتكررت الرواية بين الأخوين الواثق والمتوكل حول الجارية فريدة الصغرى [7] مثلما حدث بين موسى الهادي وهارون الرشيد حول الجارية غادر والتي أمست في النهاية زوجة الخليفة المتوكل. [8]

-2الجارية شارية :

تركية المنشأ [9] كانت في باديء الأمر بقصر المعتصم في سر من رأى أنتقلت بعد وفاة المعتصم إلى الخليفة الواثق ، [10] وكما قلنا أنهاكانت تعلم بقية الجواري فنون الغناء والموسيقى ، ولم تذكر المصادر مصيرها.

-3الجارية قراطيس:

هي على خلاف الجواري اللاتي ورد أسمهن في أعلاه ، رومية الأصل وصلت إلى قصر الخلافة عن طريق الحرب مع الروم أيام المعتصم ، [11] كانت قراطيس عندما ضمت السبايا والغنائم العائدة للخليفة فضمها المعتصم لحاشيته [12] ولا نعرف شيئاً سوى أنها ماتت سنة 230هـ/844م. [13]

---

[1]فريدة : أول ما نقرأ في تاريخ العرب أسم فريدة ندرك انها جارية من الجواري لا حرة لأنه من اسماء الجواري المملوكات عند العرب حتى الآن البيوتات العربية لا تزال تسمي الجواري الحبشيات فريدة ، إذا تعني الدرة الكبيرة البيضاء ، فإذا سمت بها السوداء فذلك من تسمية الشيء بضده . ينظر : لويس معلوف : المنجد في اللغة ص650.

[2]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص177 ؛ نابيا ابوت : ملكتان في بغداد ، ص74.

[3]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص164 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج4 ، ص147.

[4]المسعودي : مروج الذهب ، ج4 ، ص120 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 ص80.

[5]صابي : الوزراء ، ص165 ؛ ابن الساعي : نساء الخلفاء ، ص32 ؛ السيوطي : المستظرف ، ص24.

[6]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص1179 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص83.

[7]مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ، ص72 ؛ فيليب حتي : تاريخ الرب المطول ، ج1 ص332.

[8]الصابي : الوزراء والكتاب ، ص166 ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج4 ، ص124 السيوطي : تاريخ المستظرف ، ص25.

[9]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م 4 ، ج3 ، ص1180 ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص345.

[10]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص84 ؛ مسكويه : تجارب الأمم ، ج1 ، ص73؛ مصطفى جواد : سيدلت البلاط العباسي ، ص72.

[11]ابن الساعي : نساء الخلفاء ، ص35 ؛ النويري : نهاية الأرب ، ج5 ، ص195 ؛ أحمد شلبي : في قصور الخلفاء ، ص80.

[12]ابن الكازروني : مختصر التاريخ ، ص246 ؛ الثعالبي : ثمار القلوب ، ص123.

[13]الأصفهاني : الأغاني ، ج16 ، ص137 ؛ أبن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص130 اين شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج3 ، ص171.

4-الجارية قلم الصالحية:

هي تركية النسب [1] سميت بقلم الصالحية نسبة لمالكها الأول صالح بن عبد الوهاب ، [2] أخذت صفة الموسيقى والغناء عن إبراهيم الموصلي ، وأبنه إسحق ، [3] ثم اشتهرت حتى صار مشاهير المغنين يغنون الحانها ، [4]ويذكر بأن شهرتها لفتت أنظار الخليفة الواثق ، فاشتراها بمبلغ غير معلوم واستخلصها لنفسه وماتت في حياة الخليفة الواثق سنة 230هـ/ 844م. [5]

أي من الجواري كانت تعمل قهرمانة داخل قصر الخليفة الواثق لا نعرف عن ذلك شيء يذكر ، علماً ان الواثق خلف وريثاً له في الخلافة هو المهتدي بالله .

ثالثاً :جواري وقهرمانات الخليفة أبو الفضل المتوكل على الله (232-247هـ/846-861م): [6]

هو الخليفة العاشر من خلفاء بني العباس في قائمة السيوطي كان يتصف عهد الخليفة المتوكل بظهور أجناس متنوعة وبأعداد كبيرة من الجواري الرومية والأندلسية والتركية واليمامية [7] وكما شهد عهده تقريب المتقدمين من الشعراء وأهل الطرب وحظوا في دولته بنصيب وافر من المال [8]

---

(1) الأبشيهي : المستطرف ، ص152 ؛ الوشاء : الموشي ، ص32 ؛ مصطفى جواد : سيدات البلاط العباسي ، ص162.

(2) لم نعثر له على ترجمة في كتب تراجم الرجال والاعلام.

(3) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص1182 ؛ محمد جميل بيهم : المرأة في حضارة العرب ، ص170.

(4) الأبشيهي : المستطرف ، ص163 ؛ السيوطي : المستظرف ، ص34 ؛ المنجد بين الخلفاء والخلعاء ، ص40.

(5) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج3 ، ص151 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج3 ، ص163.

(6) المتوكل : هو جعفر بن المعتصم بن الرشيد ، ولد سنة 205هـ ، بويع له بالخلافة سنة 232هـ بعد الخليفة الواثق ، استقدم المحدثين الى سامراء ، واجزل لهم العطاء وأكرمهم وأمرهم ان يتحدثوا بأحاديث الصفات والرؤية ، فحصلت كوارث طبيعية كثيرة ، وبايع بولاية العهد المنتصر ثم المؤيد قتل سنة 247هـ . ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ص 335-336.

(7) اليمامة : تذهب الجواري إلى اليمامة لتتعلم الثقافة العربية والآداب الإسلامية ويربين على الفصاحة والبلاغة ويدربن على الإنشاد والإيقاع والعزف والغناء . ينظر : الأصفهاني : الأغاني : ج12 ، ص145.

(8) الأصفهاني : الأغاني ، ج9 ، ص125 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص85.

،ويقال أنه كان له أربع آلاف سرية ، [1] ومن الجواري اللاتي كانوا في البلاط العباسي أيام خلافته الجارية قبيحة أم ولد ، والجارية فضل الشاعرة ، والجارية اسحق ، والجارية بنان ، والوصيفة محبوبة ، والجارية ناشب ، ونبدأ بأبرزهن وأشهرهن الجارية وهي زوجته قبيحة:

-1الجارية قبيحة:

جارية رومية الأصل ، [2] يلكر بأنها كانت رائعة الجمال ومن حظايا المتوكل الخاصة ، [3] حتى أنها كتبت على خدها بالمسك (جعفراً) ، [4] لشدة عدم صبره عنها ، وكانت بتصرفاتها تسر المتوكل وكانت قد اتبعت طريقة مثلى لكسب المتوكل وإرضائه أثناء غضبه [5] مثلاً : أمر الخليفة المتوكل بحبس الشاعر علي بن الجهم ، [6] الذي استجار بقبيحة مستغنياً بها من ندماء المتوكل الذين يحرضونه عليه ويغرونه لقتله ، فاستطاعت بمنزلتها لدى المتوكل امتصاص غضب الخليفة على الشاعر ، [7] وبعدها أرسلت إلى الشاعر أبن الجهم لتطمئنه وأمنته من الهلاك. [8]

ويبرز دور الجارية قبيحة أكثر في عهد أبنها المعتز الخليفة العباسي الثالث عشر من سلم الخلفاء ، وكانت على الرغم من كثرة ثروتها شحيحة بل امتنعت في توظيف ثروتها من أجل إنقاذ ولدها من مؤامرات الأمراء الأتراك وبطشهم به ، [9] مضت مدة من حياتها في مكة بعد ان نفاها الأمير المتحكم بالخلافة صالح بن وصيف ثم سمح لها الخليفة المعتمد بالرجوع إلى سامراء ، توفيت سنة 264هـ/ 877م. [10]

-2الجارية فضل الشاعرة:

كانت ذا مكانة مرموقة في العصر العباسي في سر من رأى لدى المتوكل ، [11] وهي من مولدات اليمامة انتقلت إلى البصرة عندما اشتراها تاجر كبير يدعى محمد بن الفرج الرجخي ، [12] بعشرة الآف درهم مقابل محاسنها كشارة وأديبة وكاتبة بارعة ، [13] التي تقف وراء أسباب غلاء

---

[1]الثعالبي : ثمار القلوب ، 123 ؛ أبن الساعي : نساء الخلفاء ، ص29 ؛ بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج2 ، ص65.

[2]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص1183؛ ابن كثير : البداية والنهاية ج9 ، ص191.

[3]الأصفهاني : الأغاني ، ج9 ، ص127 ؛ محمد بن سلام الجمحي : طبقات الشعراء (بيروت : مط دار النهضة العربية ، 1968م) ، ج2 ، ص149.

[4]وقيل : وكاتبة بالمسك فـي الخد جعفراً بنفسي محط المسك من حيث أثراً
لئن أودعت سطراً من المسك خدها لقد أودعت قلبي من الحب أسطراً
ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، 350.

[5]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص98 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب ، ص357

[6]علي بن الجهم (ت 249هـ/ 863م) شاعر بغدادي ، كان معاصراً لأبي تمام . غضب عليه المتوكل لهجائه وسعاياته ، فنفاه إلى خراسان ، ثم حبسه في بيت طاهر بن عبد الله وصلبه يوماً كاملاً مجرداً ، ثم انتقل إلى حلب وخرج يريد الغزو فقتله فرسان من بني كلب ، يتميز شعره بالرقة وله شعر في حبسه وصلبه. ينظر : لويس معلوف : المنجد ص378.

[7]الأصفهاني : الأغاني ، ج12 ، ص129 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص98.

[8]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص1188 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص67..

[9]الشابشتي : الديارات ، ص242 ؛ ابن القفطي : الفخري ، ص172 ؛ أحمد شلبي : في قصور الخلفاء ، ص180..

[10]الثعالبي : ثمار القلوب ، ص148 ؛ السيوطي : المستطرف ، ص24.

[11]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص189 ؛ السيوطي : المستطرف ، ص25 مصطفى جواد : سيدات البلاط العباسي ، ص62.

[12]الرجخي : تاجر كبير للأقمشة في البصرة . ينظر : الزركلي : الاعلام ، ج3 ص201.

ثمنها كانت مرغوبة من صنعتها حتى قيل عنها حينئذ بأنها من أحسن الخلق حظاً ، وأفهمهم كلاماً ، وأبلغهم في المخاطبة ، وأثبتهم في المحاورة [1] كانت تهاجي الشعراء ، وتجتمع عندها الأدباء ، كما لها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة ، [2] يقال ان أبا العيناء (ت 283هـ/ 896م) ، [3] أهداها للمتوكل ومن أخبار سيرتها أنها كانت تخوض مع الشعراء بالامتحانات الشعرية المعقودة بقصر الخلافة وتجتازها بنجاح في حضور الخليفة المتوكل ، [4] غير ان ضعفها وقلة جمالها الذي لم يؤهلها لتتبوء مركز سيدة في البلاط العباسي . [5] وأشعار الجارية فضل يعرض عند الطلب ويصان ويحتفظ عند كساد السوق [6] مثل البضاعة كانت زوجة الخليفة قبيحة أم المعتز تأمر الفضل في تنظيم أبيات حسب أهوائها لتكون وسيلة لها لإرضاء الخليفة المتوكل. [7]

ومن مناقبها كانت تتعصب لأهل مذهبها (الشيعة) وتقضي حوائجهم عند الخليفة المتوكل ، [8] وعندما عشقت سعيد بن حميد كان أكثر الناس نصباً وانحرافاً عن آل البيت (عليهم السلام) ، [9] كانت فضل غاية في التشيع فلما هوته انتقلت إلى مذهبه (نجهل المذهب الذي كان عليه) ، ولم تزل فضل على ذلك إلى أن توفيت سنة 269هـ/ 835م. [10]

–3الجارية اسحق:

هي من أصول أندلسية ، وصلت إلى الخليفة المتوكل عن طريق الشراء من أحد تجار الرقيق في سر من رأى ، لقاء مبلغ سبعة الآف درهم [11] وولدت للمتوكل كل من المؤيد وإبراهيم والموفق طلحة ، توفيت سنة 270هـ/ 883م ، ودفنت في الرصافة في دار السلام. [12]

–4الجارية بنان:

---

[13] الأبشيهي : المستطرف ، ص135 ؛ أبو عبد الرحمن السلمي : الظرف والظرفاء : تح : نور الدين مرسية (القاهرة : مط الكتاب العربي ، 1953) ، ص45.

[1] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص1189 ؛ ابن عبد ربه الأندلسي : العقد الفريد ، ج9 ، ص20.

[2] مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ، ص170 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ص190 ؛ المنجد : بين الخلفاء والخلعاء ، ص54.

[3] أبو العيناء : ولد سنة 192هـ/ 807م ، وهو شاعر ظريف ، اشتهر بسرعة الجواب والهجاء ، اتصل بالخليفة المتوكل وله معه أخبار ونوادر . ينظر : لويس معلوف المنجد ، ص21.

[4] الأصفهاني : الأغاني ، ج12 ، ص195 ؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ، (طبعة القاهرة) ، ص426.

[5] القالي : أمالي الذيل ، ص150 ؛ ابن المعتز : طبقات الشعراء ، طبعة القاهرة ، ص426.

[6] ابن الجوزي : المنتظم ، ج5 ، ص706 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، طبعة القاهرة ، ص426.

[7] الجاحظ : المحاسن والأضداد ، ص152 ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، طبعة الهند ص360.

[8] الأصفهاني : الأغاني ، ج12 ، ص 195 ؛ الجهشياري : الوزراء والكتاب ص69.

[9] الشابشتي : الديارات ، ص97 ؛ الذهبي : المشتبه ، ص427 ؛ ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، ج ، ص292.

[10] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، في حوادث سنة 279هـ ، طبعة بيروت ، ج3 ص132.

[11] وصفها المتوكل بأنها مخلصة وذات أخلاق عالية ، وبعد وفاتها طلب المتوكل من الشاعر علي بن يحيى المنجم تعزيته بأبيات ، قال:

فأن به تقوى وفضلاً مبرزاً وإخلاص صدق زادهن التهذيب

ينظر : الأبشيهي ، المستطرف ، ص136.

[12] الأصفهاني : الأغاني ، ج19 ، ص127 ؛ أبن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، طبعة بيروت ، م3 ، ص185.

هي تركية النسب ، [1] وصلت إلى المتوكل كسابقتها عن طريق تجار الرقيق مقابل عشرة الآف درهم ، وكانت شاعرة ومحظية لدى المتوكل ، [2] وكان من عادة المتوكل الاتكاء عليها في المشي داخل القصر ومعها الجارية فضل الشاعرة ، [3] وسماها الخليفة شخصياً ببنان لأن أصابع يديها كانت ذات قوام جميل تستخدمها ببراعة أثناء إلقائها الشعر ، [4] توفيت بنان سنة 230هـ/ 844م ودفنت بجانب الجارية إسحق الأندلسية في الرصافة بمدينة السلام. [5]

-5الوصيفة محبوبة:

هي تركية الوالدين نشأت بالطائف ، وعاشت مدة في البصرة ، [6]كان أمير خراسان عبد الله طاهر قد أهداها إلى المتوكل مع جملة من الجواري يقدر عددهن بحوالي أربعمائة جارية مختلفة الألوان عامتها جواري السواذج [7] وتتصف بأنها كانت رائعة الجمال وأشعارها تعجب المتوكل [8] وهي التي أنشدت أبياتاً لقبيحة عندماكتبت على خدها لفظ
جعفراً وبعد مقتل المتوكل ظلت لمولاها في البلاط العباسي وهي مرهاء [9] متسلية [10] ثم هاجرت من سر من رأى واستقرت في بغداد [11] وصارت من بعد (بغا) أحد قواد الأتراك ، [12] ولما أعتقها احتجزت في بغداد لقاء الناس حتى ماتت سنة 250هـ/ 864م. [13]

-6الجارية ناشب:

تركية الأصل [14] كانت من المغنيات الشهيرات بالحذاقة وجودة الصنعة ، وصلت الى قصر المتوكل بمبلغ سبعة آلاف درهم من سر من رأى ، [15]وكانت حظية لدى المتوكل وتقترن باسمه حتى كانت تعرف نفسها بناشب المتوكلية [16] وفيما عدا ما ذكر لا نعرف شيئا عن عملها داخل قصر الخلافة .

---

[1]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، في حوادث سنة 279هـ ، طبعة بيروت ، ج3 ، ص132.
[2]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، في حوادث سنة 279هـ ، طبعة بيروت ، ج3 ، ص132.
[3]الثعالبي : ثمار القلوب ، ص351 ؛ الذهبي : العبر ، ج2 ، ص210 ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص352.
[4]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص177 ؛ أبو جعفر الهاشمي : المحبر ، ص46.
[5]ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، طبعة بيروت ، ج4 ، ص162 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج2 ، ص215.
[6]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج1 ، ص225 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج4 ص108.
[7]السواذج : الجارية غير المدربة على أي لون من الوان الفنون . ينظر : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح (بيروت : مط دار الكتاب العربي ، 1967م) ص450.
[8]يذكر بان المتوكل كان في مجلس ذو رفع إلى محبوبته تفاحة مغلفة فقبلها (احتراماً لمهديها) وانصرفت وأحضرت رقعة مكتوب عليها:

ياطيب تفاحة خلوت بها ... تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي إليها فأشتكي دنفي ... وما الأقي من شدة الكحد

[9]مرهاء : مرهق عينها أي احمر بياضع بواطن أجفانها لترك الكحل . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج7 ، ص183.
[10]متسلية : هي السلاب أي لبس ثياب المأتم اللون الأبيض في العصر العباسي . ينظر : ابن منظور : المصدر ذاته ، ج7 ، ص223.
[11]ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، طبعة بيروت ، ج4 ، ص162 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج2 ، ص215.
[12]هو قائد تركي اشتهر في عصر المعتصم وخلفائه . ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ص355.
[13]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص370 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب مطول ص362.
[14]ابن دحية : النبراس ، ص112 ؛ الجمحي : طبقات الشعراء ، ج2 ، ص154 ؛ عمر كحالة : اعلام النساء ، ج1 ، ص145.
[15]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص192 ؛ مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ، ص139.
[16]الشابشتي : الديارات ، ص227 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص192.

7- الجارية مخارق:

لا نعرف اصلها لكنهاكانت إحدى محظيات المتوكل وتمتعت بمنزلة أم ولد لديه ، وولدها المستعين بالله الخليفة الثاني من بني العباس. (1)

8- الجارية فتيان:

رومية الأصل ، وإحدى محظيات المتوكل ، أم ولد هـ المعتمد على الله ، الخليفة الخامس عشرة من قائمة خلفاء بني العباس. (2)

9- الجارية حبشية :

هي من محظيات المتوكل ومن المتقدمات في بيته ، ولدت له ابنه المنتصر بالله الذي تولى الخلافة بعد ، (3) والذي شارك هو شخصياً في مقتله بالتعاون مع الأمير بغا بن الكبير (ت248هـ/ 862م) واعترف شخصياً لأمه بدوره في قتل والده : " يا أماه بي جلت أي فعوجلت. (4) "

ومن بين مجموع الجواري كانت فريدة الصغرى هي الزوجة الرسمية للمتوكل التي كانت قد انتقلت له من الواثق بعد إعتاقها. (5)

يعد مقتل الخليفة المتوكل أنموذجاً من حالة التدخل التي كانت تشهد قصور الخلافة العباسية على يد الجواري والمحظيات بالتعاون مع ولاة العهود وممثليهم من كبار أمراء الخلافة عن فرق الحجرية والماصفية والفرق الأخرى على نحو ما تظهره أدبيات ومصادر المدة متمثلة بالحالات التي مثلها أولاد المتوكل المنتصر بالله (6) والمستعين بالله (7) والمعتز بالله. (8)

انفق المتوكل الكثير لتوفير الجو المناسب لجواريه وحظاياه ووصائفه بمختلف ألوانهم ، مما سبب أزمة مالية خانقة في المركز واصبح هو أول ضحاياها سنة 247هـ/ 861م. (9)

والسبب الاخر هو تقديم أبنه المعتز على المنتصر لمحبته لأمه الجارية ، ولهذا سعى المنتصر أبن المتوكل من محظية حبشية لقتل والده بيد أمراء الأتراك. (10)

بدأت الجارية قبيحة بإبدال ثوب الركود إلى ثوب النشاط لتستعد للتدخل في أمور الدولة وأخذ الخلافة لأبنها المعتز في خلافة المستعين (11) وبعد حروب وكروب أصابت سر من رأى وبغداد عاصمة الدولة انتهت بخلع المستعين سنة 252هـ/ 866م ومبايعة المعتز بالخلافة وشجعت المعتز على التخلص من القواد الأتراك الذين كانت بأيديهم أمور الدولة(12) مدعية بأنهم يقفون وراء قتل والده ، (13) إذ قالت له " يابني

---

(1) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج8 ، ص179 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج4 ، ص172.

(2) ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ، ج5 ، ص175 ؛ الأصفهاني : الأغاني ، ج14 ، ص219

(3) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص194 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ص370.

(4) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص370 ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص357.

(5) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج10 ، ص192 ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص194.

(6) المنتصر بالله : هو محمد بن المتوكل ، كنيته أبو جعفر ، بويع للخلافة بعد مقتل أبيه المتوكل سنة 247هـ/ 861م ، وعادى الأتراك فنعتهم بأنهم قتلة الخلفاء ، فتحيلوا إلى طبيبه أبن طيفور ان يدس السم بفصد بريشة مسمومة فمات على الفور . ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص357. .

(7) المستعين بالله : هو أحمد بن المعتصم بن الرشيد ، كنيته أبو العباس ، وهو أخو المتوكل ، ولد سنة 221هـ، بويع للخلافة سنة 251هـ، فتنكر له الأتراك لأنه قتل اتباع الأتراك هما بغا ووصيف ونفى باغر التركي الذي فتك بالمتوكل ، فانحدر المستعين من سر من رأى إلى بغداد ، فحبسوه الأتراك وخلعوه وبايعوا المعتز وخلع المستعين سنة 252 هـ. ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص358.

(8) المعتز : هو محمد وقيل زبير ، كنيته أبو عبد الله ، ولد سنة 232هـ ، بويع له بعد خلع المستعين سنة 252هـ/ 866م ، وتولى الخلافة وعمره تسعة عشر سنة ، أول من تولى ماتتاشناس التركي الذي استخلفه الواثق على السلطنة ، وقتل بيد الأتراك لأنهم كانوا يطالبون بأرزاقهم سنة 255هـ/ 869م . ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ص358-359 .

(9) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج5 ، ص180 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج4 ، ص149..

(10) الطبري:تاريخ الرسل والملوك،م4،ج3،ص193 ؛ ابن الساعي :من نساء الخلفاء ص93.

(11) المسعودي : التنبيه والإشراف ، ص190 ؛ ابن كثير :البداية والنهاية ، ج10 ص253.

(12) الذهبي : العبر ، ج2 ، ص89 ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ج5 ، ص48 ؛ ذهبي : مشاهير النساء ، ص71 . قرص ليزري.

(13) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م3 ، ج4 ، ص1195 ؛ الذهبي : العبر ، ج2 ص110 ؛ مصطفى جواد : سيدات البلاط العباسي ، ص64.

أقتلهم في كل مكان وأخرجت أليه قميص المتوكل ملطخاً بدمائه . فقال لها المعتز : يأماه أرفعيه والا صار القميص قميصين [(1)] " الا ان المعتز عندما تخلص من منافسة المستعين ، استولى على ماكان له من المال والجواهر والجواري الاتي كن زيجات للمستعين ، وأصبحن حرائر بمقتله [(2)] مثل الجارية قرب : التي كانت زوجة المستعين وأدخلت في عبودية المعتز مع جواريه . [(3)]

ان بعض من تسميات الجواري المار ذكرهن من دون شك من قهرمانات دار الخلافة في عهود هؤلاء الخلفاء كل من المتوكل وأولاده الثلاثة المنتصر والمستعين والمعتز ، الا أننا لا نستطيع ترجيح أي منهن خدمن هذه الوظيفة.

رابعاً : جواري وقهرمانات الخليفة أبو اسحق المهتدي بالله (255-256هـ/868-869م): [(4)]

هو الخليفة الرابع عشر من قائمة السيوطي في خلفاء بني العباس ، يعد عهد الخليفة المهتدي بالله من المدد النادرة التي مرت بها الدولة العباسية على الرغم من كونها مدة قصيرة لا تتجاوز السنة الا انها مهمة في تاريخ الدولة العباسية بسبب : ان المهدي كان قد عزم على إبادة الأمراء الأتراك الذين أهانوا الخلفاء العباسيين وأذلوهم ، [(5)] على الرغم من عدم نجاحه في ذلك ، والثاني تبني المهتدي في خلافته إلى طرح الملاهي وتحريم الغناء ، [(6)] ونفي الجواري والقيان المغنون والشاعرات جميعا من سر من رأى ومن بغداد إلى واسط بعيداً عن عاصمة الدولة العباسية. [(7)]

فيختلف المهتدي عن بقية الخلفاء الذي سبقوه حتى شبه عهده بالخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ، [(8)]لأنه كان يحمل من الصفات مثل الورع والتقوى ومخافة الله حتى قيل عنه أنه لم يزل صائماً منذ ولي إلى ان قتل ، [(9)] وعاش حياة التقشف في الأكل والملبس ، [(10)] ونظراً لأعمال هذا الخليفة الصالح لم يظهر للجواري والقيان دور في فعاليات قصور الخلافة تتحدث عنه المصادر ، مع ان الحقيقة تبقى ان والدة المهتدي نفسه هي أم ولد تعود للخليفة الواثق [(11)] ونجهل أية معلومة عنها.

[(1)]ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج3 ، ص180 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج2 ص110

[(2)]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص227 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 ، ص118.

[(3)]كان قتل المستعين بشع جدا ، إذ فصل رأسه عن جسده ، وعندما أدخلوا برأسه على جواري المستعين بحضور سيدتهم الجديدة قبيحة أم المعتز كانت الجارية فتنة أحدى حظايا المستعين وهي تركية الأصل عندما شاهدت رأس المستعين صاحت وا سيداه فشتمتها قبيحة وصاحت مرة أخرى يا قوم أخذتموني غصب ثم تجيئوني برأس مولاي المستعين وتضعونه بين يدي فأمسكتها قبيحة بالضرب المبرح . ينظر : ابن كثير : البداية والنهاية، ج10 ، ص370 ؛ ابن الساعي : نساء الخلفاء ، ص95.

[(4)]المهتدي : هو محمد بن الواثق ولد سنة (215هـ/ 830م) ، بويع للخلافة سنة 255هـ/ 868م ، في حينها أتى المعتز فقام المهتدي وسلم عليه بالخلافة وجلس بين يديه فجيء بالشهود فشهدوا على المعتز بأنه عاجز عن الخلافة وبايع المهتدي ، قتل المهتدي على يد الأتراك سنة 256هـ/ 869م . ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ص 262-263

[(5)]مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ، ص188 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج7 ص79.

[(6)]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص268 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 ، ص 133.

[(7)]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص370 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب مطول ص362.

[(8)]المسعودي : مروج الذهب ، ج4 ، ص39 ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص263 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب المطول ، ص327

[(9)]الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج6 ، ص65 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج11 ص170.

[(10)]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص268 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج5 ص208.

[(11)]ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج5 ، ص192 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج3 ، ص140.

خامساً: جواري وقهرمانات الخليفة ابو العباس المعتمد على الله (256–279هـ/869–892م): [1]

هو الخليفة الخامس عشر من قائمة السيوطي في خلفاء بني العباس ، يتصف قصر الحسني للخليفة المعتمد على الكثير من الجواري ، ولاسيما عندما غير المعتمد نهج عمه الخليفة المهتدي وقرر رجوع الجواري والقيان والمغنيات والشاعرات إلى العاصمة العباسية التي انتقلت من سر من رأى إلى بغداد سنة 256هـ/ 868م. [2]

الصفة المهمة في هذه الخلافة هو مشاركة ولي العهد الموفق طلحة أخاه المعتمد شؤون الحكم والخلافة ، [3] تاركاً المعتمد بالانهماك في اللهو والملذات وملأ قصوره بالجواري الجميلات ، [4] أمثال الجارية نبت والجارية فلانة ممن كن تحت خدمة أمه الرومية الأصل فتيان إحدى محظيات والده كما ذكرنا [5] ونبدأ بوصف أبرزهن دوراً وتأثيراً في قصور الخلافة:

1- الجارية نبت

هي تركية النسب [6] ومغنية ، وشاعرة ، سريعة الهاجس ، التحقت بقصر الحسني لخلافه أثناء عرضها على الخليفة المعتمد من قبل تاجر الرقيق في بغداد أمتحنها بالشعر والغناء ونجحت فيها وحتى في الكتابة فوافق المعتمد عليها [7] واشتراها بمبلغ ثلاثين آلف درهم ، وعاشت داخل القصر الحسني للخلافة [8] الا انها كانت بعيدة عن التدخل في أمور الدولة ، ولم تكن لها مواهب سوى صنعتها وإلماماتها الشعرية ، توفيت سنة 270 هـ/ 883م. [9]

---

[1] المعتمد : هو أحمد بن المتوكل بن المعتصم ، ولد سنة 229هـ/ 843م لما قتل المهتدي كان المعتمد محبوساً بالجوسق في شمال بغداد ، أخرجوه وبايعوه ، وحدثت حوادث كثيرة في أيامه أمثال ثورة الزنج والروم ، مات محجوراً سنة 279هـ. ينظر : السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ص 363–364.

[2] الصولي : الأوراق ، ص63 ؛ مسكويه : تجارب الأمم ، ج1 ، ص89 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب المطول ، ص366.

[3] الأبشيهي : المستطرف ، ص43 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج6 ، ص41 ؛ النويري : نهاية الأرب ، ج5 ، ص219.

[4] الشابشتي : الديارات ، ص139 ؛ التنوخي : الفرج بعد الشدة ، ص312 ؛ المقريزي : السلوك ، ج2 ، ص181.

[5] ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ج5 ، ص228 ؛ الأصفهاني : الأغاني ، ج15 ، ص89.

[6] ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص97 ؛ ابن خلدون : العبر ، م4 ، ج2 ص720 ؛ ابن الساعي : نساء الخلفاء ، ص93.

[7] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج3 ، ص210 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ج2 ، ص314.

[8] ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص240 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج5 ص32.

[9] ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ج5 ، ص228 ؛ الأصفهاني : الأغاني ، ج17 ، ص89 السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص365.

-2الجارية فلانة:

جارية تركية النسب والهيئة [1] كانت قد استحوذت على خيال المعتمد وتقدمت عنده على حساب الجارية نبت [2] اشتراها بمبلغ أربعين ألف درهم دخلت قصر الخلافة الحسني [3] واحتفظت بمواهب متعددة أهمها إجادة صناعة الغناء وإلقاء الأشعار والعزف [4] وبمرور الوقت أصبحت حظية لدى الخليفة المعتمد وجليلة القدر لديه ، [5] لدرجة أنها ساوت الجارية خلافة من عدد الجواري اللاتي كن تحت أمرتها ، [6]كانت خلافة تكتب للمعتمد أشعارها وأغنياتها وحتى مراسلاتها ، [7] وقد عاشت بعد موت المعتمد بأشهر وماتت سنة 280هـ/ 893م ، ودفنت بتربة الرصافة ، [8] لم تذكر المصادر العباسية شأن في هذه المدة عن وظيفة القهرمانة داخل قصر الخليفة المعتمد في بغداد.

[1]الأبشيهي : المستطرف ، ص139 ؛ الوشاء : الموشي ، ص31 ؛ السلمي : الظرف والظرفاء ، ص28.

[2]ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص98 ؛ مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ، ص88 ؛ فيليب حتي : تاريخ العرب ، ص350.

[3]المقريزي : السلوك ، ج2 ، ص73 ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج5 ، ص51.

[4]ابن كثير : البداية والنهاية ، ج10 ، ص177 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 ، ص115.

[5]ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ج5 ، ص116 ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج4 ص105

[6]الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، م4 ، ج4 ، ص120 ؛ مسكويه : تجارب الأمم ، ج2 ص099

[7]ابن دحية : النبراس ، ص266 ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ، ج2 ، ص184 ؛ مصطفى جواد : سيدات البلاط العباسي ، ص75.

[8]ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج6 ، ص187 ؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ج2 ص182.